

الباب الثاني

الإطار النظري عن استراتيجية الرؤوس المرقمة معا في إلمام الطلاب بمادة

النحو

أ. إلمام الطلاب بمادة النحو

١. مفهوم إلمام

الإلمام بمفهومها لغة هي كلمة مشتق من مصدر المّ بمعنى الدّرايةُ :
علم معرفة.^١ الإلمام بالموضوع بمعنى معرفته وفهمه.^٢ ومعنى معرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو عن طريق اكتساب المعلومة عن طريقة فهم العقل للتجربة أو الخبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم.^٣

^١ Ahmad Warsom Munawwir, Al-Munawwir Kamus Bahasa Arab –
Lookcit.,p.1289

^٢ معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، الصفحة الرئيسية - Lookcit.

^٣ الحسابات الاجتماعية الرسمية لويكيبيديا العربية

٢. مفهوم مادة النحو

علم النحو بمفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أواخر الكلمات بعد التعرف على مواقعها من الجملة، وقد انحدر إلينا هذا المفهوم، من تعريف علماء القديمي الذين كانوا يعرفونه، علم يعرف به أو أواخر الكلمات إعراب وبناء.^٤ تدريس مادة النحو في المدرسة باستخدام الطريقة القياسية وهي تبدأ المدرسة بذكر القواعد ثم تذكر منها الأمثلة في الكلمة.

قال محمد إدريس جوهري أن علم النحو هو علم يبحث عن أحوال أو آخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.^٥ وقال عند السيد أحمد زيلاني دحلان أن علم النحو هو علم بقواعد يعرف بها الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعها من شروط النواسخ وحذف العائد.^٦

^٤ محمد عبدالقادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩) ص ١٦٦

^٥ محمد إدريس جوهري، القواعد الصرفية، (سرياني : المكتبة الثقافية ، ١٤٨٥) ص ١
^٦ السيد أحمد زيلاني دحلان ، شرح مختصر جدا على متن جرومية ، (سماراتج : مكتبة وطبعة فوترا ،

العربية لها فروع كثيرة منها علم النحو. وكان علم النحو فرعاً هاماً من فروع اللغة العربية، علم النحو أحد فروع اللغة العربية، لأن علم النحو هو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب مرفوعاً كانت منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً، كما قال فؤاد نعمة في كتاب ملخص قواعد العربية النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها^٧.

النحو في أية لغة من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في لغة العربية وفي ضبط الكلمات، قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً، وبالتالي قد يؤدي إلى العجز في فهمه. وبهذا يتبين أن النحو لم يكن ابداً بطبيعته أو بأصول وضعه ليحفظ أصولاً وقواعد، وإنما ليهدي إلى المفاهيم السليمة من العبارات. النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات.

^٧ قال فؤاد نعمة في كتاب ملخص قواعد العربية (دمشق، دار الحكمة: ١٩٦٧) ص: ١٧

وظيفة علم النحو يساعد الطلاب على تلخيص من الأخطاء والأغلاط والصعبة حينما يقرأ الكلمات العربية أو كتب التراث. تعلم مادة النحو في المدرسة باستخدام الكتاب اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية جيكيسل في الفصل الأول عن تبين القواعد النحو مع امثلة، وقواعدها حروف الجرّ وحروف العطف والمصدر والجملة الإسمية، ولكن سأبحث في هذه البحث عن الجر والمجرور لأنه غالب في وظيفة كتب اللغة العربية.

واستخدام القواعد عن الجر والمجرور مأخوذ في كتاب متن الأجرومية، لأنها كتاب الأساسية من فنون علم النحو، وهذا كتاب متن الأجرومية تساعد الطلاب أن تتعلموا وتكلموا وتفهم اللغة العربية بها لتفهموا قواعدها بسرعة وسهولة بإستعمال كتاب الأجرومية. كان حروف الجرّ في كتاب الجرومية تسعة احروف وهي : من الى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام . وأعلم أن من الحروف الجرّ لأنها تجرّ معنى

الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي :

تخفضه.^٨

كانت المدرّسة تستخدم الطريقة القياسية في تعلم القواعد وبأن الطريقة القياسية تسمى أحيانا بطريقة القاعدة ثم أمثلة وهي أقدم طريقة استخدمت في تعليم النحو العربي، والطريقة القياسية لا يزال استخدامها في بعد مدارس الدول العربية. ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة أولا ومطالبة الطلاب بحفظونها ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك التوضيح هذه القاعدة، ومعنى هذا أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء.

٣. أهداف تدريس مادة النحو

تهدف تعليم القواعد النحوية هي :

- اكتساب الطلاب الإمام على الصحة القراءة وفهمها
- اكتساب الطلاب الإمام على صحة الكتابة
- اكتساب الطلاب الإمام على صحة الإستماع

^٨ مصطفى الغلابيني، مراجع ص ١٦٧-١٦٨

- اكتساب الطلاب الإمام على ضبط الكلام

- لتنسيق الإمام الطلاب على فهم ما يقرأ تفهما دقائقا،

وتنمية ثروته اللغوية^٩

والأهداف عن قواعد اللغة العربية هي تدريب الطلاب على

استعمال الألفاظ والتراكيب في الكتابة استعمالا صحيحا. لا بد على

متعلم اللغة العربية أن يتعلم قواعد اللغة تعليما جيدا لحصول الكتابة

الصحيحة في الخاط والسليمة في المعنى ولتكون العادات اللغوية الصحيحة،

حتى لا يتأثر بتهار العامية. إن اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق

أو الكتابة، وفهم سليم عن طريق الإستماع أو القراءة. لها كثير من العلوم،

فالعلوم العربية هي العلوم التي تتوصل بها عصمة اللسان، والقلم عن

الخطاء، وهي ثلاثة عشر علما : الصرف والإعراب (يجمعها اسم النحو)

والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتمن

اللغة. واهم من هذه العلوم الصرف والإعراب.^{١٠}

^٩ رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع , تعليم العربية والدين , بين العلم والفن (القاهرة :

دار الفكر العربي , ٢٠٠١) ص ٥٤

^{١٠} مصطفى غلاييني , جامع الدروس العربية ص ٣٠

٤. أهمية مادة النحو

التعلم مادة النحو فضروري جدا لمن يتعلم اللغة العربية أن يتعلم علم النحو، لأن علم النحو يساعده على التخلص من الخطأ والصعوبة عند ما يقرأ الكلمات العربية أو الكتب السلفية، من يتعلم علم النحو أن يعلمه بأنسب طريقة حتى يفهم علم النحو أو القواعد فهما جيدا.

والنحو جزء من الأنظمة اللغوية وله أهمية كبرى في تعلم اللغة العربية، والنحو فرع هام من فروع اللغة العربية وهو أمر ضروري جدا لمن يتعلم اللغة العربية أن يتعلم علم يبحث عن صيغ الكلمة اعرابا وبناء له منزلة رفيعة بين عناصر اللغة لأنه يقوم مقام الوسيلة الهامة لضبط الكلام والقراءة والكتابة. أما المباحث في قواعد اللغة منها الكلام التي تنقسم إلى

ثلاثة أقسام وهي الإسم والفعل والحرف. في هذه الفصل الأول تختار الباحثة حروف الجرّ مادة في هذه الباحثة.

٥. طريقة التعلم بمادة النحو

اتفق العلماء المشهورة أن الطريقة هي أمر ضروري في التعليم، لذلك ينبغي على المدرّسين ان يقوموا بترقية الطريقة في التعليم، لأن تحديد الطريقة يؤثر في قيمة التعلم لدى الطلاب. في هذا الحال سأكتب عدة الطريقة الأصلية والمشهورة عن تعلم مادة النحو، بهذا الطريقة يجيب على المدرّسين أن يقوموا بترقية الأساليب في التعليم.^{١١}

أما الطريقة التعلم مادة النحو فكما يلي :

١. الطريقة القياسية

هذه الطريقة هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية أولاً وتعليمها للطلاب، ثم تأتي الأمثلة في الكلمة بعد ذلك تطبيقاً لها، وانصار هذه الطريقة يرون انها : سهلة ويسيرة. سريعة في الأداء، تؤدي إلى استقامة

^{١١} نفس المرجع، رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع , تعليم العربية والدين ، ص ٦٠

اللسان، حيث إن الطلاب قد حفظ القاعدة، ويمكنه أن يتذكرها، وأن تقيس عليها في جمل جديدة وفي مواقف جديدة. الطريقة التي تستخدم في المعاهد والمدارس في تدريس مادة النحو.

وتعد هذه المرحلة من أهم الخطوات الخمس في الطريقة، ويتم فيها الوصول إلى القاعدة أو تقانون العام، أو التعريف المحدد. وهي النتيجة الطبيعية التي تسلم إليها خطوات الطريقة، ويشترط فيها أن يتوصل إليها الطلاب إما بأنفسهم، أو بمساعدة معامهم. على أن يتم تدوينها على السبورة، ويردها الطلاب أكثر من مرة حتى يحفظوها. وتتوقف إلمام الطلاب في الوصول إلى القاعدة على سلامة خطوتى العرض والربط السابق، فإذا كان المعلم ناجحاً في عرضه، موفقاً في ربط المعلومات سهل على طلابه استنتاج القاعدة.^{١٢} ويحتاج المدرّس إلى الطريقة في تعليم اللغة العربية لتفهم الطلاب فهما جيداً، لأن الطريقة ركن من أركان التدريس.

٢. الطريقة الإستقرائية

^{١٢} محمد عبد القادر , طرق تعليم اللغة العربية, (جامعة مسلم , مكتب النهضة المصرية : ١٤٧٩) ص ١٤

هذه الطريقة تنحرك المدرّسة في اتجاه معاكس للطريقة القياسية، حيث تبدأ هنا باستعراض الأمثلة والشواهد أولاً، ثم تنبه المدرّسة طلابه على اجزاء معينة في هذه الأمثلة ليلا حظوها، ثمّ تجمع هذه الملاحظات قاعدة تتم تسجيلها وتطبيقها على أمثلة جديدة. والطريقة الإستقرائية هي انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى القاعدة الأحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات، وتبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة.^{١٣}

ب. استراتيجية الرؤوس المرقمة معا *Number Head Together*

١. مفهوم استراتيجية الرؤوس المرقمة معا

استراتيجية الرؤوس المرقمة معا فهي تعد من استراتيجيات الحديثة في مجال التربية والتعليم التعاوني تعد من أهم مداخل التعليم النشط حول الطالب، والتي تسهم إسهاماً كبيراً في تطوير البنية المعرفية للمتعلم في عملية البحث والتفكير والتحليل والتوصل إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة من خلال التعليم التعاوني.^{١٤}

^{١٣} منتديات يزيد التعليمية، نداء العقل، ٠٥-١١-٢٠١٠

^{١٤} المجلد ١١ / العدد ٤٣ / السنة الحادي عشر - كانون الأول - ٢٠١٥

٢. خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً

خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً هي:

١. تقييم

المدرسة تقسم الطلاب إلى مجموعات تضم في عضويتها ٣-٥

طلاب، والى كل عضو من أعضاء المجموعة، بالنظر إلى عدد بين

١-٥.

٢. طرح سؤال

المدرسة تسأل سؤال للطلاب، وقد تختلف هذه الأسئلة أو محددة

٣. التفكير معاً

الطلاب توحيد الرأي على إجابات لهذه الأسئلة وإقناع كل عضو

من أعضاء المجموعة تعرف الجواب على هذه السؤال.

٤. تجيب

تدعو المدرّسة الطلاب مع عدد معين، ثم عدد الطلاب الذين
تشعرون دعا توجيه أصابع الاتهام ومحالة الإجابة على هذا السؤال لفئة
بأكملها.

ثم تحديد المدرّسة رقماً عشوائياً بإحدى طرق التعيين العشوائي
وتطلب من الطالبات اللواتي تحملن الرقم الظاهر على المكعب من كل
مجموعة تقديم إجاباتهن، ثم تناقش المعلمة الإجابة مع الطالبات وتتبادلن
أدوار الحديث ثم تتأكد المدرّسة من أن كل طالبة في المجموعة تتقن وتملك
هذه الإجابة .^{١٥}

٥. مميزات استراتيجية الرؤوس المرقمة معا

استراتيجية الرؤوس المرقمة معا اهمية ومميزات كثيرة تمكن اجمالها في

ما تأتي :

أ. تسهم في توجيه الطلبة على المراجعة قبل الإختبار

^{١٥} مكتب نائب الرئيس للبحث العلم والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية – غزة التاريخ ٢٠١٦ / ٠٥ / ٠٩
الرقم : ٣٥ , هاتف داخلي ١١٥٠

ب. مساعدة الطلبة على اتقان الحقائق الاساسية المفاهيم والمعلومات التي قدمت من خلال التعليم المباشر او المواد المكتوبة.

ج. يمكن استخدامها مع مجموعة واسعة من الاهداف التعليمية
 د. مساعدة الطلاب على تعلم المعلومات ولأفكار والمهارات من خلال طرح الاسئلة الصعبة والمخرجة التي تتطلب التفكير والمناقشة بين الطلبة.

هـ. تساعد على رفع دافعية التعلم وتحسين نتائج التعلم للذين يعانون انخفاض في مستوى الأداء من خلال اتاحة العديد من الفرص المراد في الفصل وانهم بمستوى قدرة الطلاب المتفوقين المراد داخل الفصل.^{١٦}

و. يزيد نشاط الطلاب في التعلم، لأن الطلاب يجوز أن يبدلوا آرائهم وتبادلها بعضهم بعضا، وبنشاطهم هذا يقدرون على ترقية اشتراكهم في التعلم.

^{١٦} المجلد ١١ / العدد ٤٣ / السنة الحادي عشر - مراجع السابق

ز. زيادة ثقة الطلاب، لأنه في هذه الطريقة هناك طلب رقم في

الجواب على المناقشة، بذلك في غضو الطلاب أثر ثقتهم.

٦. عيوب استراتيجية الرؤوس المرقمة معا

وأما عيوب استراتيجية الرؤوس المرقمة معا فهي :

أ. وقت طويل

فالتعلم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا تحتاج الى وقت

طويل ليفهم الطلاب المواد.

ب. جعل المدرّسة مشتغلا

استراتيجية الرؤوس المرقمة معا من اسلوب التعاوني باستخدام الرقم حتى

تجب على المدرّسة قبل ابتداء التعليم تعد الأرقام وهذا يجعله مشتغلا.

ج. جعل الطلاب ذاعرين

واضافة الى أن هذه الطريقة تجعل الثقة عند الطلاب وهذه الطريقة،

ايضا تجعلهم ذاعرين لأن فيه تجيب على كل الرقم المذكور ان تجيب سؤال

المدرسة وهي في الدعار عند ذكر رقمه.^{١٧}

^{١٧} (<http://rumahdesakoe.blogspot.com/2011/05/model-pembelajaran-numbered-head.html>), diakses pada 11 September 2013